

الرسول فى القرآن الكريم

أعود فاقول : إننا نرى الرسول ﷺ فى القرآن ونرى القرآن الكريم فيه .

فإنذاره ليس إنذاراً لمن كان فى زمنه فحسب وإنما هو إنذار للعالمين إلى يوم الدين .

فلا ترى الرسول ﷺ منفصلاً عن القرآن وإن لقى ربه .
﴿ وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ (الأنعام : ١٩)
أى وهو نذير لكل من بلغه .

قال ابن حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج . حدثنا وكيع وأبو أسامة وأبو خالد عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب فى قوله (ومن بلغ) من بلغه القرآن فكانما رأى النبى ﷺ زاد أبو خالد « وكلمة » .

وقد رواه ابن جرير من طريق أبى معشر عن محمد بن كعب قال : من بلغه القرآن فقد أبلغه محمد ﷺ « ومن بلغ » أى وهو نذير لكل من بلغه كما قال الله عز وجل ﴿ ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده ﴾ .

أى ومن يكفر بالقرآن من سائر أهل الأرض مشركهم وكافرهم ، وأهل الكتاب وغيرهم من سائر طوائف بنى آدم على اختلاف ألوانهم وأشكالهم ممن بلغه القرآن « فالنار موعده » .
ومن هنا يُعلم أن للقرآن نوراً وناراً فمن أبى النور فالنار موعده .

وفى صحيح مسلم عن أبى موسى رضى الله عنه قال : « والذى